آفاق

«ملحق العدد 49»

ملحق العدد 49 يوم الثلاثاء 1 شعبان 1444هـ الموافق 21 فبراير/ شباط 2023م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

مسرحية تراجيدية بقلم: همسة بو يحيى

المشهد الأول ♡

يوم الفراق الأول:
وجهٌ حزين
شفاهٌ منحنية
تحاول الابتسام
فتغلبُها .. الجاذبية الأرضية
عينان باردتان
تحاولان الانغماس ببهجة سخيّة
إلا أنها تبكي عوضاً عن ذلك
لأنها .. مجرد عينان .. عينان باردتان !
يدان خائفتان.
ترتعشان... تتقبضان..
تثور واحدة فتنبسط عليها الأخرى
مواسية فقدان الأمان في مسامها

***

المشهد الثاني ♡

التعوّد:
وجهٌ مسلوب المعالم
شفاهٌ مفرودة
تحاول التغلب على جاذبية الأحزان
عينان مصقولتان
تحاولان استعادة البريق في الألوان
يدان ثابتتان
رعشة رتيبة.. تُعيد ترتيب الأماكن
تعريفٌ جديد للأمان..

المشهد الثالث ♡

تسدل الستارة
يعاود الوجه الحزين
تطغى الجاذبية
تبرد النظرات
تثور اليدان
يصفق الجمهور
لأنها الحياة
يدان تصفقان
يدان خائفتان

***

تُحبُّه هكذا..
يرسمُ لشغفِها حدود
"أربعةُ جدران باردة"
يخطُّ لحلمها سوراً
يحدُّه السّراب
يبني على آمالها جبالاً من جليد
تميلُ عليها
بشكّها المنشود
تُصيبها
شمسُ الظّهيرة
بلسعةِ البارود
"تقولُ" وهي تحاولُ الفرار
أحبُّك هكذا..
لأنّك القفَص
لأنّك الجدّار
والشّوقَ والعذاب
تنفي عنّي سمائي
تشرّدُ الطّيور
تُشذّبُ لي جوانحي
تُصيبُني.. بلعنَةِ الغياب
كأنّني أميرة
وحبّكَ القُصور

***

مسرحية تراجيدية بقلم: همسة بو يحيى

تُحبّه هكذا
عُيونه عادية.
لا تبرقُ في الحضور
لا تدمعُ في الغياب
لا تلمعُ لعتمةٍ مُثيرة
تقول..
أحبُّك لأن قلبَكَ ثابت
في الغيبِ والحُضور
في البردِ والفُتور
كأنّكَ الجبال
كأنّكَ الجليد
كأنّني الذّخيرة
حبُّك الحُروب
وقلبُك الفتيلة
كأنّني جزيرة
وحبُّك المياه
من كلِّ صوبٍ مسّني وجودُكَ المرصود
كالموت
كالعتاب
وكلّما لامستَني بمدِّكَ المحدود
تسحبُني بجزرِك
كأنّك الخواء
كأنّني منارة
وحبُّك الوسيلة
تُزلزلُ الهدوء
بصمتِكَ المعهود
تُغربِلُ الهباء
أضحكُ باستهزاء
لأنّني أحبُّك بحبِّك المحدود
لأنّك الجدار
ولأن حبّي نحوك
يبدو من بعيد
من شدّة الإحباط
كفُرصةٍ أخيرة
***
ماذا لو كانَ الأبيضُ حِداداً
والأسودُ الفرَح؟
ماذا لو كانت الابتسامةُ حُزناً صفراوياً
والدموعُ بدايةُ مواسم القمح؟
لكانت المُفرداتُ أكثرَ بساطةً رُبّما
أو أكثرَ تعقيداً من يدري؟
سأقولُ حينها "رأيتُ سلسلةَ حياتي تمرُّ أمام
ناظري
فرحتُ ألتقطُ ما تبقّى فيها من أحزانٍ.. لأفرَح
وتظاهرتُ بأن شفتيّ لم تلتويا يوماً لأعلى
لأنّي أخافُ أن تعشّشَ العصافيرُ الحزينة في رأسي
فتمسّني سعادةٌ عارمة
قد يُباركُ كسَلي حين أفشَل
ويُشتَمُ حظّي حين أنجَح
سيتمنّى لي مَنْ أُحبُّ حظاً أتعَس
وفشلاً ذريعاً يليقُ بخيبتي
***
ماذا لو كانَ الغيابُ.. طريقُ الوصولِ الوحيد
والحضورُ على الوقت خطيئة لا تُغتَفر
ماذا لو وجدَ كلُّ إنسانٍ ضالّتهُ في أرضٍ لا يبحثُ فيها
***
ماذا لو كانت النجاةُ في الغرقِ والاضمحلال
والحكمةُ في الاستماع لما لا يُقال
كأن يكمُنَ المغزى في السُّكوتِ الفاصلِ بين كلمتَين
سيقولُ الفلاسفةُ عندَها
"اصمتْ حتّى أراك"
وقد يتّضحُ بعدَها بأنّ الأملَ موتٌ مبكّر للطموح
واليأسُ حياته
وبأنّ الأحلامَ كذبةُ إبريل
سنحبُّ يومها أقدارنا
سيصبحُ عندَها العمرُ مجرّد انتظار
وسنجدُ أنفُسنا حين نتوهُ عن أعمارنا
فالموتُ انتصار
***
أطالعُ كفّي
أقبّلُ درباً يقولُ وصلت
لحلم أخير لم يراودني ولم أشتهيه
ونلتُ أخيراً نصفَ الخطايا.. وربعَ الثّباتِ وعزمَ
التّهاونِ على الأمنيات
وتبتُ ولكن بعدُ لم أتعلّم "أيَّ مسارٍ يُلقي بحَتفي
على راحتَيّ وكم هفوةً عليّ أن أتجنّب... لأصرُخَ
يكفي"
ولم أزل أطمح لأمحَ يوماً على رُكبتيّ انتحارَ خُمولي
وغفوةَ يأسي
وأشربَ حتّى أقولَ انتصرتُ على قَعرِ كأسي

مسرحية تراجيدية بقلم: همسة بو يحيى

وأثملَ بما لم تنله ُيداي ونا لته ُرأسي
كبرتُ ولكن سمائي بعيدة وأرضي شريدة
وقنديلُ عمري قبل خلودي يُضيء ليكشف
برداً خفيّاً يحاصرُ أمسي
فماذا جنيتُ لأُرزقَ ضعفي
وماذا خسرتُ لأربحَ كفّاً كهذي فريدة
أطالعُ فيها ولا أستنيرُ
وأختارُ دربي ولا أستخيرُ
فكيف أقول أخيراً وصلتُ وأنّي كبرتُ
وأن فراغي ليس انتظاراً
وقنديل عمري ينامُ نهاراً
سكوتي طويلٌ لأفهم نفسي
وأعرفُ أنّي سأقرأ يوماً بضوءِ المرايا دليلاً
لوجهي
فيُشرقُ فيّ غروبُ النوايا
ويرسم حلماً عديم الزوايا .. كما أشتهيه ..
يشابهُ وجهي
فأجثو أخيراً على ركبتيّ .. أقبّل درباً يقول
وصلت
وصلتُ إليَّ !
***

عقارب الساعة تخدش حائط الأمل بأظافرها
الطويلة
وفي الخلفيّة تعزف الرّيح سيمفونية الأرق
الحزين
اللّيل قائد الأوركسترا
يدندنُ الحنين
وصوت قلبي من بين الجماهير
يلعن المسافة
ويمقت السنين
***

الستائر محبطة
مقبض الباب ملتوٍ بشكل بائس
كل النوافذ مغلقة
الأحلام نامت قبل عيوني
هناك قميصٌ على الكرسي تتدلى أكمامه نحو
الأسفل
أهو استسلام أم استرخاء !
يغيظني صوت صرصار الحصاد
يغني نشازاً
يعبث بالهدوء
يعاكس السكينة
يبعثر الأفكار
أريد أن أنام .. لكنّها العقارب
لكنّه الصرصار
لكنّها الأفكار
تُسدَل الستار
يصفّق الجمهور
لكن قلبي واقف
يحاول أن يكون كبقية القلوب
واقعياً بالفطرة
عاطفياً بالغريزة .. كالأمومة
يعلّق القميص
يوقظ الأحلام
يهدهد للأوهام
كي ينام .. وكي تنام
على صوت العقارب
وفي الخلفيّة ... سيمفونية الأرق الحزين
***

أراك من البعيد
قريباً .. كقلبي إليك
عالياً .. كسقف أحلامي
حُلُماً يصغُر ويكبُر
كظلِّ قميصٍ تؤرجحُه الريح وتلسعُه شمسُ
الظّهيرة
يتمدّدُ ويتقلّص على مزاجِ الطّقس ، ، كصبرِ
حصانٍ تروّضُه حظيرة
أبكي حين تقذفُك المسافة
كطفلٍ طارَمنه رمشٌ قبل أن يودعَه ُأمنية
***

يُقلقني هدوءٌ رتيبٌ يخيّم حينَ تتعَب
فيخيّلُ لي لوأنّي أصيرُ حجراً
يُرمى في بُحيرتك الرّاكدة فتضطرب أو تنتعش
ثم أخافُ أن تخدُشَ لُعبَتي حُلمَك
أو أُعكّر بطيب نيّتي صفوَك

فأعدّلُ أمنيتي لأصير وردة
ثم أخشى أن تستيقظ يوماً لتجدني يابسة
لا أصلح للحب ولا للعطاء
لا يثيرُ ذبولي فيكَ شيئاً سوى الاشمئزاز
***

مسرحية تراجيدية بقلم: همسة بو يحيى

لأكونَ نجمةً إذاً
أضيفُ ضوءاً على عتمتك
وأرى فيكَ انعكاسي وذاتي.. ألن أفزعَ وقتها ؟
"أن أرى نفسي أمامي"
قد أصفعُها
قد ألعنُها
قد أكرهها
أيها البعيدُ القريب
لستُ نجمة.. لستُ نجمة

***

على الهويّة حيثُ لا يزالُ مفهومُ العُمرِ بدائيَّ الملامح ..محشوراً في بوتقةِ (الأيّامِ التي لا تزالُ تتنفّسُ بها)
أبلغُ الآنَ الرّابعةَ والعشرين
بينَما يَقتني أهلي منظاراً عَجيباً يُصوّرُ لهُم مراحلَ حياتي ككُلٍّ تحتَ مُسمّى "الطّفولة المطوّلة "بحيث أنّي ومهما بلَغتُ من الوَعي سينقصُني على الدّوامِ خطوةٌ أو محطّة لكي أصلَ للإدراكِ الفعليّ لماهيّةِ الأشياءِ والمواقف ؛
في حين أنّ المُجتمعَ يمتلكُ منظاراً من نوعٍ آخر
أشبهَ بالمجهرِ الضّوئيّ عالي الدّقة و"التّمييز"
يَتتبّعُ تحرُّكاتِك باعتبارِك "فتاةً مُعاصرة تُحاول الانسلاخَ عن جدارِ عَفَن"
يرصدُ أفكارَك مثلَ عدوٍّ ينتظرُ لحظتهُ المُناسبة لينقضَّ على الفريسةِ ويلتهمَ حماسها.. غير مُدرك بأنّهُ من منظارٍ آخر يُشكّلُ الفريسة الدّسمةَ لطُعمٍ حيٍّ مُقاوِم
مجتمعٌ يشتُمُ مُعتقداتكِ التي تُخالفُ ما يعتنقهُ قانونَ "حمايةِ القطيع" و ينبذُ كُلَّ من يحاولُ أن يُفكّرَ خارجَ الصّندوقِ أو حتى من يختلسَ النظر من على حافّته فقط ؛

في عينِ هذا المنظارِ أجدُ نفسي عجوزاً غريباً مُفعماً بأحلامٍ لا يجرُؤ حتّى على الإفصاحِ بها ، لا خوفاً ، بل ثقةً بأنها ستُصابُ بشللٍ رباعيٍّ بمجرّدِ أن ترى النّور.. والنّورُ هنا طبعاً اصطلاحٌ خاطئ إذ لا نورَ يُمكنُ أن يخلقَ وسطَ عتمةٍ كهذه ؛
على مرآتي الدّاخليّة أجدُ نفسي الحقيقيّةَ الخام..
ألوذُ بها عن كلِّ احتكاكٍ قد يَخدشُ فيها مبدأً أو يصنَعُ منها تكراراً يجهلُ طبيعةَ الأساسِ الذي يبني عليه مُعتقداته ويحدّدُ شكلَها النّهائيّ (التّجربة طبعاً) وهُنا أقيسُ عُمريَ الفعليّ ؛
(أكبرُ من هويّتي ببضعِ تجارب ، طفلٌ عنيدٌ مُحارب في منظارِ أهلي ، أبعَدُ ما يُمكن عن تَسكوب المُجتمع).

***





حينَ تستشعِرُ الفراشاتُ حتميّةَ الزّوال
بعد يومينِ من نشوةِ التّحليق
يصيبُها شبقٌ غريب
فلا هي تتكفّأُ على نفسها ولا تنطوي
ولا تعاودُ بالنّحيبِ أوالنّشيجِ شرنقتها
بل تصفّقُ بأجنحَتِها.. ابتهالاً لرحيق
قد ينفثُ فيها تقبُّلاً لمرارةِ النهاية
"سيُجرّدُها الرّبيعُ حتماً – باهتياجٍ – كلَّ ما امتصّتْ من العبَقِ العتيق
كما هي سلبَت بدورِها يوماً من الزّنابقِ والبنفسجَ عذريّةَ الحبَقِ الرّقيق
وسلّمتها للرّياحِ لتُخصبَ بها أرضاً عقيمةً عطشى"
ستنحني بقرونِ استشعارِها
احتراماً – لا خُضوعاً – لقوانينِ الطّبيعة
"حيثُ تكونُ التفاصيلُ الرّقيقة يكونُ الجّمال
ولكنَّ عاصفةَ الوجودِ لا تُلغي ضرورةَ تبدُّدِها

مسرحية تراجيدية بقلم: همسة بو يحيى

وبُطلانَ سيطرةِ الخُلود"
لننحني إذاً لكلِّ فراشةٍ صنعَت
برفرفَة حياةً ما
وتقبَّلتْ سببَ الرّحيل
بعدَ يومين من نشوةِ التّحليق
فأصابَها شبقٌ غريب
ولم تنكفِئ
ولم تنطفِئ
سلّمتْ - لا استَسلمتْ - زغبَ جناحيها للشّمس والهواء
عانقَت ألوانُها برحابةٍ صدرَ السّماء
وغادرَتْ.
***

أنا لم أعترف بأنَّ دُموعي تهدُّ صلابَتي
كُلّما عطّرتُ جسدي برائحةٍ تُشبِهُكَ ولكن لا تَكُونك
وأنتَ خبّأتَ في عينيكَ ألفَ قصيدةٍ وقُلتَ
اذهبي حيثُ شئتِ لن ألومكِ
أنا لن أقولَ بأنّ الشتاءَ كئيبٌ
لكنّهُ الغياب



وأنتَ لن تعودَ لتُقبّلَ الجُرحَ الذي كادَ يُشفى من بعدِ العتاب
لِنَنسى إذاً كيفَ كوّمَتنا الرّيحُ وأبعدَتنا
ولنَعترف بأنّنا وحدَنا
كلٌّ على حدى
في انتظارِ ما ليسَ يأتي
أواجهُ ظُلمتي بحكمَةِ المُستشرقين
" لن يأتي... انتظري إذاً "
تُعنّفُ صوتكَ الدّاخليَّ برأفةِ المُتسلّطين
"لن تأتي... اذهَب إذاً"
أنا لن أعودَ بضعفي إليكَ وأشتكي ما ليسَ بي
لكنّني سأرتَمي بهشاشَتي في الحُلمِ عليك
أسدُّ صدركَ الحجريَّ
أفرُكُ عتمَتي بيديك
وأجهشُ بالبُكاء

لأنّكَ لن تكونَ أنتَ الّذي أشتَهي سوى في حُلمي الغبيّ
أنتَ كذلكَ لن تشتاقَ لها لةِ القلقِ المُحيطِ ببهجَتي
ولن تقولَ أُحبّكِ وأشتهيكِ لا لِما بِكِ بل لِما ليسَ بي
الحبُّ ليسَ فكرةً
هو طفلُنا المدلّلُ الوحيدْ
أُغنيتُنا المُفضّلة
هو بيتُنا الشّريد
هو حُبّنا .. لنا وحدَنا
ولهُم بقايا جُرحنا
لن تأتي إذاً
ولكنّني..
سأنتظر ببلاهةِ الّذين لا يملكونَ خياراً
لن تنتهي لهفَتُنا
لكنّها لن تنتشي أيضاً
ستظلُّ واقفةً هُناك
كحائطِ جبسٍ عنيد
تفصلُ بينَ قطعتَي أرضٍ مُحتلّتَين
لا تُزحزحُها رياحُ بُعدٍ
ولا تهدُّها قبضَةُ جفاء



وحيدةٌ هناك
عارية
صلبة
أمامَ الهبوبِ والغياب
في انتظارِ ما ليسَ يأتي.



رسالة لن تُقرأ من دفعة الشهيد محمد المنصوب، بقلم: د/ علي المنصري – اليمن

دخل من باب الجامعة ضاحكاً للحياة فخرج منها مغادراً تاركاً وجعاً في نفس اللحظة..

بدايةٌ جديدةٌ، فصلٌ متجددٌ، وأملٌ بالغٌ يتناثر في أفق الأفق، هكذا نستقبل عامنا الجديد، أو بالأحرى سنتنا العجفاء الجديدة، التي أتت محملةً بمنجل حصاد إلهي فحصد فينا وردة الشتاء الجميلة..

سنة جديدة.. بدأناها بالفقد، بالحزن، بالوحدة، بالتوديع وبالألم..

بدأناها بسُنَّة الله الواجبة علينا جميعاً؛ بالموت بدأنا سنةٌ عجفاء، بفقدانه الأليم، برحيله الموجع وفراق سيدوم إلى الأبد..

في سكون هذا الليل أجلس بمفردي معانقاً أفكاري الحزينة مستغرقاً في ألم يهدد بإغراقي وبعناقٍ لفراق أبدي لرحيل صديقي، حاولت مراراً رثاءه ولو بجملة بسيطة فخانتني لغتي مرات كثيرة وصدق قلمي حين قال لي رثاؤه ليس سهلاً فحاولت كثيراً وشددتُ معصمي وها أنا أكتب..

محمد.. ذو الخامسة والعشرين ربيعاً، لم تُكتب له حياة طويلة ليجني ثمرات تعبه لخمس سنوات عجاف عاشها في تعلم طب الأسنان فلقد قسى عليه الشتاء كثيراً وأضعف جسده وشد عليه مئزره..

محمد صاحب القلب الأنيق والقلم الرقيق كان إذ يكتب شيئاً ليس له ملجأ غيري، فكنت أقرأ بذهول جمال ما يكتب على الرغم من الألم الذي كان يخالط كلماته؛ لكنه الآن فارقنا وفارقت كلماته الجميلة مسمعي وفارقت لهفتي لهفة كتاباته.. في حياته كان الجميع يتحدثون عنه بذوق شعري بأحاديث جميلة يتخللها ازدهار العاطفة، وحتى بعد فقدانه مازال ذكرهُ عَطراً في لسان الجميع، فبذكره نرسم صوراً حية لألم فراقه وللشوق الذي نشعر به، وفي خضم الألم الذين نعايشه نحاول اصطناع الابتسامة حين نتحدث عن ذكرياتنا معه، عن لحظات الفرح والحب التي تشاركناها معاً نعبر عن امتناننا لهذه الذكريات الجميلة ولو بابتسامة كاذبة ونحن حزينون عن فقدانه وفقدان اللحظات المستقبلية التي كنا سنعيشها معاً ولكنها أصبحت بعيدة ولن تمر بنا أبداً..

دخل من باب الجامعة ضاحكاً للحياة فخرج منها مغادراً تاركاً وجعاً في نفس اللحظة.. هكذا فارقنا الدكتور محمد بعد خروج مريضه الذي دعا له بالتوفيق بعد أن أخذ الألم الذي كان يشتكي منه في أحد أسنانه، خرج المريض فرحاً وعلى باب العيادة مخلوق نزل من السماء بأمر ربه كان يتربص بفقيدنا وينظر إليه من حيث لا نعلم..!

غادر محمد كرسي الأسنان الخاص به، الكرسي الذي حلم أن يكون بجواره طول عمره الذي تعب وسهر واجتهد لخمس سنوات عجاف لم تكتمل نصابها، خطا برجله نحوي وزملائه، تحدثنا قليلاً وضحكنا كثيراً؛ فاغتال المأمور سعادتنا في تلك اللحظة وسقط محمد..!

سقط، وسقطت معه فرحتنا وضحكاتنا الجميلة، سقط وهو يبتسم لنا جميعاً، وعن يمينه كرسيه الذي تركه وحيداً، واستقام ذلك الاحتمال الذي كتبه على الورقة التي ناولته إياها لحضور حفل التخرج، فوضع قلمه عليها، ثم وقع باسمه للحضور وكتب أمام اسمه: "داحتمال" فاستقام هذا الاحتمال بسقوط محمد وأصبح واقعاً مريراً.. دخلَ من باب الجامعة بسعادة وابتسامة مليئةً بالحياة والأماني المتلألئة، وخرجَ منها بجسده البارد، وعينيه المغمضتين، تاركًا وراءهُ عالمًا مليئًا بالحزنِ والألم..

اللحظة نفسها التي أسرتْ قلوب سبعة وأربعين من زملائه وزميلاته، حين وجدت سبيلاً لأنفسنا واحاطتنا بالحزنِ والدموعِ؛ فالرفيقُ الحبيبُ الذي كانَ العيشُ بجواره سعادة، غادرَ الحياةَ وترك وراءَهُ جميعُ الذكرياتِ المؤلمة.. فيا للأسى الذي أخذَ يغمرُ الجميعَ بأحزانِهِ، وينادي شوقًا وفراقًا لصديقٍ قد رحلَ للأبد.. محمد وصباحاته الجميلة تذهب معه بلا عودة "صباح الخير".. هكذا كان يلتقي بنا مازحاً بكلامه وضحكته الجميلة تملأ الأصداء السلام لروحك الطاهر، الخلود لضحكتك البريئة والفردوس منزلةً لشهيد الرداء الأبيض..!

قراءة في مجموعة" ثوب على ضوء بيكاسو" للشاعر مصطفى الخياط، بقلم: مثنى ضياف

اذا كان الشعر إبداعاً فإن الشاعر ولادة، والشعر يكون أجمل حين يفصل على ذوق وقياس الأنثى، وهذا يعود إلى فن وبراعة الشاعر، يمكن أن نجد هذه الولادة من الشعراء ممكن اتصفوا بالإحساس المرهف والميتا رومانسية، إنْ صح التعبير في مجموعة رأت النور تحت عنوان: "ثوب على ذوق بيكاسو" للشاعر مصطفى الخياط من العراق، الصادرة عن دار أمل الجديدة دمشق، سوريا ٢٠٢٣.

فعتبة المجموعة كشفت على دلالة معانيها "حتى الشعر خشن على امرأة مثلك"

فضلاً عن حجم الغلاف وصورته، فسيميائيته رسمت معالم أنثى بلا وجه محدد، وكأن الشاعر يكتب إلى كل النساء.

فالمجموعة بُنيت على تضادات، أعطت قيمة جمالية، فأنثى الخياط ناعمة كقطرات الندى يردفها بتضاد حي يختبئ في شقوق يديها. وخيول وعربات مشحونة بالورد والنبيذ الفرنسي مع قبعة اوشنكا الروسية ذات الفرو الكثيف، أعطت جمالية للانتقال إلى عتبة أخرى رسم الشاعر فيها عشقاً وفصّله على خصر أنثى اختزل فيها كل النساء، فالشاعر أحياناً يتمرد على هذه الأنثى فيقول: "نحطم الساعة الرملية ونعيد الرمل إلى الشاطئ"، صور وكنايات واستعارات شوقت القارئ بحثاً عن ذات الشاعر.

وصورة أنثاه: حين يخاطبها بأسلوب غير مباشر، إذ ابتعد عن صيغة الأمر والنهي "تحتكرين، تقولين، تكتشفين، سيبكيك، تعودين.. "الخ.

مجموعة يمكن أن تجبي منها ضرائباً لبعض العبارات، لكن لا تقلل من قيمة هذا الإبداع، فالشاعر وظف كثير من أسماء الشخصيات أمثال: بيكاسو وامرئ القيس "حين تقع المرأة كجلمود امرئ القيس في حب رجل يخذلها"، وكراس ولوحة فان كوخ "مروج الخضر" وقرط بوهانس والرموز والآيات القرآنية" لا يفلح الساحر المجنون حيث أتى "وهذا يدل على عمق ثقافة الشاعر، حتى وإن كان يختبئ خلف لوحة

ثوب
على ذوق
بيكاسو

في سنّ المراهقة
تعرّفت على فتاة تشبه الرياضيات!
العلم الذي يدخل أنفه في كلّ شيء..
لن أطيل عليكم
انتهيت منها كتمرين يُحلُّ آنيا.
ومنذ تلك اللحظة. وأنا أكره هذا العلم
واكتشفت بعض ألاعيبه مؤخراً
خذوا مثلاً علامة الزائد.
من المعروف أنها تجمع الأعداد.

(الصرخة) لأدفارمونك في سماء حمراء يحاول الشاعر فيها قمع سلاسل الخوف والقمع.

اتسمت صور الخياط بالواقعية حين يرسم صورة أطفال تبتاع الماء في الشوارع، في صيف لاهب، فيشتري الماء من طفلة ويسكبها على رأسها، لكنه يتردد خجلاً من الله، ثمة قصائد انمازت برؤية واقعية.

جسّد فيها تضادات الحياة، يمكن أن نرصد براعة الشاعر حين يتلاعب بالصور واللغة، كي ينتج صورة مغايرة "لنفترض أننا دمع ومنديل ستداهمنا السعادة فنفترق".

فالصورة أن تكون السعادة قائمة فتداهمها الدموع والمناديل كناية عن الأحزان لكن الشاعر قلب الصورة، فأنتج صورة جديدة، كشفت عن قدرة الشاعر بالتلاعب بالصور والعبارات.

وعليه أقول: على الرغم من التكثيف والاختزال في بعض القصائد، التي أحياناً تكون أشبه بالومضة لكن الشاعر اختزل اللغة والعبارات في صورة أو صورتين بلغة شعرية وشاعرية، يمكن أن أقول:

إنها ميتا شعرية ختمها بقصيدة انمازت بحسن الاختتام "إلى أمي أبداً".. قصيدة اختنقت فيها العبارات، أرغمت الشاعر أنْ يقف على قافية الألف الساكن لم أمسح الدمع مع ضعفي عقدة بيدي.. مذ فارقت يدها لم تفقه السما...